

إن ما أصاب الكفرون هو ما أصاب الجميع خلال فترات المظلم الأسود تحت الاستعمار التركي <sup>١</sup> والمفرنسي وكان الدافع الأساسي للهجرة هو الهرب من المظلم أولاً والبحث عن لقمة العيش ومساعدة من تبقى من الأهل بالقرية ثانياً وكانت بدايات المهجرة قبيل ومع بداية الحرب العالمية الأولى 1914-1918م في سنين المجاعة وما سمي ب(السفربرلك) السيء الذكر والسبب وكان الاتجاه الى العالم الجديد وبخاصة الى دول أمريكا اللاتينية وبالدرجة الأولى الى كوبا والبرازيل والارجنتين ثم ازدادت الأعداد والاتجاهات ولما تزال وإن اختلفت الأسباب جذرياً وانفتحت آفاق جديدة إلى الدول العربية بعد اكتشاف الثروة النفطية وتحتل الولايات المتحدة الموقع الأول من حيث المهاجرين ويليهها دول الخليج ثم أوروبا. وتبتلع المهجرة الكفارنة تدريجياً رغماً عن ارتباط آبائهم بالوطن والحنين إليه ومحاولات الربط بين الوطن والمهجر من خلال إقامة قواعد اقتصادية ثابتة في الكفرون أراضٍ وبيوتاً وإصراراً على تعلم وتعليم اللغة لأبنائهم ومعرفة التقليد والتراث الثقافي.

بقلم العميد الركن توفيق فائق نصار